

الخطابة السياسية وتأثيرها في تأكيد الدولة الأموية في عصورها الأولى

رسالة جامعية
مقدمة لكلية الآداب

بجامعة سونن أمبيل الحكومية الإسلامية سورابايا
لاستيفاء بعض الشروط للحصول على الشهادة الجامعية
الستراتا الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها



PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2000 020 BSA	No. FIG. : ASAL BUKU : TANGGAL ;

قدمتها

عفيفة إثنين / AD 1490.11

تحت إشراف

الدكتور الحاج برهان جمال الدين الماجستير

قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب
الجامعة سونن أمبيل الحكومية الإسلامية سورابايا

٢٠٠٠

ب

٥٥٥ الخطاب الرسمي ٥٥٥

حضرة صاحب الفضيلة
عميد كلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية
سونن أمبيل سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في
هذه الرسالة الجامعية تحت العنوان « الخطابة الأساسية
وتأثيرها في تأكيد الدولة الأموية في عصورها الأولى »
التي قدمتها الطالبة :

الإسم : عفيفة إشتين
رقم التسجيل : ١٥ ١٣٩٥.١١
الدرجة : ٥-١ بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية
الحكومية سونن أمبيل سورابايا
القسم : اللغة العربية وأدبها

نتقدم بها الى فضيلتكم مع الأمل الكبير
على ان تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة
مستوفية الشروط . بحيث جامعي للحصول على
شهادة S.Ag في الادب العربي وأن تقوموا بمناقشتها
في الفرصة المناسبة .
هذا وتفضلوا بقبول عظيم التقدير
والإمتنان .

سورابايا .

المشرف

اسم

(الدكتور الحاج بوهان جمال الدين الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة بجامعة امام مجلس المناقشة في يوم الاثنين التاريخ ٧ من فبراير سنة ٢٠٠٠ وقرر المجلس أن صاحبها ناجحة فيها
أعضاء لجنة المناقشة

- الرئيس : الدكتور الحاج برهان جمال الدين (اسم)
السكرتير : الدكتور ندوس الحاج منتهى ()
المتحدث الاول : الدكتور ندوس الحاج حسين عزيز (اسم)
المتحدث الثاني : الدكتورة الحاج ثوريا كسوتي (اسم)
المشرف : الدكتور الحاج برهان جمال الدين (اسم)

سورابايا ، ٧ من فبراير ٢٠٠٠ م

وافق عليه ٢ من ذى القعدة ١٤٢٠ هـ

عميد كلية الآداب





(الدكتور الحاج علي مفردى الماجستير)

٥٥٥ محتويات الرسالة ٥٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤ _____ صفحة الموضوع

ب. _____ الخطاب الرسمي

د _____ قرار بالقبول

هـ _____ التمهيد

٦ _____ محتويات الرسالة

١ _____ المقدمة

٢ - أ - بيان الموضوع

٦ - ب - تحديد الموضوع

٦ - ج - الدواعي لاختيار الموضوع

٧ - د - الهدف الذي يراد الوصول إليه

٨ - هـ - القضايا في الرسالة

٨ - و - الفروض العلمية

٩ - ز - منهج البحث

١٠ - ح - طريقة البحث

١١ - ط - المراجع المعتمد عليها

ط

الباب الأول : الخطابة العربية

١٢ _____ السياسية
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول : مفهوم الخطابة

١٢ _____ السياسية وخصائصها

الفصل الثاني : نشأة الخطابة السياسية

١٧ _____ وأسباب تطورها

الفصل الثالث : نماذج للخطابة

٢١ _____ السياسية

الباب الثاني : الدولة الأموية في عصورها

٢٤ _____ الأولى

٢٤ _____ قيام الدولة الأموية
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٩ _____ الفصل الثاني : الأحوال الداخلية

الباب الثالث : تأثير الخطابة السياسية

في تأكيد الدولة الأموية

٣٤ _____ في عصورها الأولى

٥

الفصل الأولي : معاونة الخطباء نحو

معاونة _____ ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني : أطفاء الثورات السياسية

من جهة المناهضين _____ ٤٢

الخاتمة _____ ٤٩

الإستنبطات _____ ٤٩

الإحتراحات _____ ٥٠

قائمة المراجع _____ ٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ABSTRAKSI

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Pada masa awal pemerintahan Daulah Amawiyah banyak terjadi kerusuhan dan pemberontakan yang dipimpin oleh orang-orang yang merasa tidak puas dan tidak senang dengan kepemimpinan Muawiyah, terutama dari golongan Syi'ah dan golongan Khowarij serta masih banyak lagi.

Tetapi walau demikian pemerintahan Muawiyah tidak tinggal diam, karena Muawiyah memiliki cara tersendiri dalam menumpas pemberontak-pemberontak itu.. Salah satu cara adalah dengan pidato politik, karena dengan mendengarkan uraian baik berupa ancaman maupun rayuan yang disampaikan melalui pidato politik oleh para ahli pidato, maka lawan politik menjadi minder dan kedudukan Muawiyah menjadi kuat dan mantap.

Skripsi ini membahas pidato politik dan pengaruhnya dalam memperkokoh kedudukan Daulah Amawiyah. Masalah yang muncul adalah apakah pidato politik digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id memiliki pengaruh dalam memperkokoh Daulah Bani Amawiyah dan sejauh mana pengaruh pidato politik tersebut.

Setelah dibahas ternyata pidato politik memiliki pengaruh dalam memperkokoh Daulah Bani Amawiyah. Pengaruh tersebut adalah memperkuat kedudukan Amawiyah dan memadamkan pemberontakan politik dari lawan politik.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥٥ المقدمة ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
أن محمدا عبده ورسوله . وبعده .

من واجبات الطلبة في أواخر
دراساتهم لابد لهم أن يقدموا رسالة علمية
تدل على إنتهاء دراستهم كما أن الباحثة تكتب
هذه الرسالة . أما الرسالة التي قصدها فتبحث
في ، الخطابة السياسية وتأثيرها في تأكيد
الدولة الأهوية في عصورها الأولى .

وقبل أن تبحث الباحثة يلزم لها
أن تبدأ بالمقدمة لتوضيح بها كل ما يتعلق
ببحثها في هذا الصدد وهي تشمل أموراً كالآتية :

١- بيان الموضوع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تسهيلا لفهم العنوان فشرحت
 الباحثة معنى كلمة فكلمة عن الموضوع المذكور :
 الخطابة : مصدر من خطب - خطبة وخطبا
 وخطابة . وعند لويس معلوف
 معناه قراء الخطبة على الحاضرين
 فيقال مثلا « خطبة القوم وفي
 القوم »^١
 السياسية : هي الاشياء التي تتعلق بأمور
 الدولة والهيئات والصالحة
 بين الدول

-
- ١- لويس معلوف، التمدد في اللغة والاعلام، بيروت ١٩٨٢، ص: ١٨٢
 2. Ensiklopedia Indonesia Efisi Khusus, Lektifan Baru, Van Hoeve, -٢
 Jkt, 1985.

و : بمعنى مختلفا على حسب مكانه

في الكلام ، منها معنى الحال وغير

ذلك ، وهنا كان حرف و حياء

بمعنى اجمع بين الشئتين .^(٣)

تأثير : مصدر من أثر - تؤثر - تأثيرا

بتضعيف العين أى ترك أشوا-

والأثر جمعه الأثر والأثورا:

مابقى من رسم الشئ .^(٤)

ها : الهاء يعود إلى أحرف الجبر .^(٥)

في : حرف جوله معان كثيرة منها تدل

على الظرفية .^(٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- لويس معلوف ، المفرد في اللغة والإعلام ، نفس الربع ، ص : ١٨٣

٤- لويس معلوف ، المفرد في اللغة والإعلام ، نفس الربع ، ص : ٣

٥- الشيخ مصطفى الغلاييني ، الجامع الدروس العربية ، منشورات المكتبة

العصرية صيدان بيروت ، ١٩ الجزء الثالث ، ص : ١٧٨

٦- لويس معلوف ، المفرد في اللغة والإعلام ، نفس الربع ، ص : ٦٠١

تأكيد : بمعنى قرره تقريبا^٧، وهنا كان

كلمة تأكيد جاء بمعنى تقوى .

الدولة : جمعه دول ودول، وعند لويس

معلوف معناه ما يتداول مرة

لهذا ومرة لذلك فيطلق على

المالك والغلبة . تطلق إجمالا

على البلاد . فيقال مثلا : دولة

لبنان والدولة العربية^٨

الأموية : أو الأمويون هم سلالة الخلفاء

المسلمين من بني أمية . حكموا

٤٠ - ١٣٣ هـ / ٦٦١ - ٧٥٠ م . أولهم

معاوية بن أبي سفيان وآخرهم

مروان . كانت عاصمتهم دمشق

تغلب عليهم العباسيون فانتقلوا

٧- لويس معلوف . النجدي في اللغة والأعلام . الربيع السابع . ص : ٢٥

٨- لويس معلوف . النجدي في اللغة والأعلام . نفس الربيع . ص : ٢٣٠

إلى الأندلس وحكموا في قرطبة

١٣٨ - ٤٢٠ هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١ م أولهم

عبد الرحمن الملقب بالداخل

قضى عليهم ملوك الطوائف^٩

عصور : بمعنى الزمان وأحياناً ينسب إلى

ملك أو دولة ، أو إلى تطورات

طبيعية أو اجتماعية^{١٠}

الأولى : جمعه أول وأوليات ، وهو ضد

الأخير^{١١}

والمراد بهذا الموضوع هو البحث عن

تأثير الخطابة السياسية في تقوية الدولة

الأموية في عصورها الأولى

-
- ٩- لويس معلوف - التجرد في اللغة والإعلام ، نفس المربع ، ص : ٦٩
- ١٠- إبراهيم انيس الدكتور رافرون - البعث الوسيط - الجزء الأول ، دار المعارف
الطبعة الثانية ، ١٩٢٠ ، ص : ٦٠٤
- ١١- لويس معلوف - التجرد في اللغة والإعلام ، نفس المربع ، ص : ١٢١

ب- تحديد الموضوع

أن تحديد الموضوع هي ليكشف من
 يعود دور الخطابة السياسية في عصر الدولة
 الأموية أو للأخص من عصر معاوية .

ج- الدواعي لاختيار الموضوع

أما العوامل التي دفعتني إلى اختيار
 هذا الموضوع فهي :

١- إن الخطابة السياسية كانت لها دور

هام وتأثيرا كبيرا في تأكيد الدولة الأموية

وأطفاء الثورات التي تلتها في عصورها

الأولى .

٢- إن وظائف الخطابة في الحياة الإنسانية

كثيرة جدا . منها حالة الأنبياء والمرسلين

في دعوة أممهم ووسيلة هامة من

وسائل الدعاة لاستمالة الشعوب إلى الأحزاب السياسية وللدعاة إلى أرائهم منذ نشأتها حتى اليوم . وكذلك أنها حالة الحكومة لإعلان الخطوط الحكومية والسياسية إلى جميع مراتب الشعوب .

٣- وبالإضافة إلى ذلك إنني انجذب بها كثيرا ، وإنما كانت قادرة على أن تنقص المعارك التي تلعبها الثوار في العصور الأولى من الدولة الأموية .

د - الهدف الذي يراد الوصول إليه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما الهدف الذي نريد أن تصل إليه الباحثة فكما يلي :

- ليكشف عن الخطابة السياسية وتأثيرها في تأكيد الدولة الأموية في عصورها الأولى .

هـ- القضايا في الموضوع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما القضايا التي يجب على الباحثة

دراستها في موضوع هذه الرسالة فكما يلي :

- ١- هل كانت الخطابة السياسية لها تأثير في تقوية الدولة الأموية في عصورها الأولى .
- ٢- إلى أي مدى تأثر الخطابة السياسية في تقوية الدولة الأموية في عصورها الأولى .

و- الفروض العلمية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الفروض العلمية التي وضعتها

الباحثة في هذا الموضوع فذلك كما يلي :

- ١- كانت الخطابة السياسية لها أثر في تقوية الدولة الأموية في عصورها الأولى .
- ٢- من بين أثر الخطابة السياسية في الدولة الأموية هو تمدد الشعراء نحو معاوية

لتوطيد مكانته واطفاء الثورات السياسية من جهة المناهضين .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نر- منهج البحث

سلكت الباحثة في تحليل هذا البحث
المنهج الإستقراء والاستنباطي ، بطريقة جميع
المواد . وأما طريقة جمع المواد فأخذتها الباحثة
بطريقتين :

أ- الطريقة المباشرة .

أخذت الباحثة المواد على مثل ما أورد
العلماء بنفس نصوصهم وعباراتهم
دون تغيير وتبديل .

ب- الطريقة غير المباشرة

كتبت الباحثة آراء العلماء مع بعض
التصرفات والزيادات وأحياناً فحورد
فكرتهم .

٧- طريقة البحث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قسمت الباحثة هذه الرسالة إلى

ثلاثة أبواب . وهي فكمايلي :

الباب الأول : يتناول هذا الباب صورة موجزة

عن الخطابة العربية السياسية

من ناحية مفاهيمها ونشأتها

وتطورها مع اتیان النماذج بعدها.

الباب الثاني : يدور البحث حول الدولة الأموية

في عصورها الأولى حيث بحثت

فيه عن قيامها عن لخلفاء الأمويين

الذين يقومون اثناء تلك العصور

وتتكلم عن أحوال الداخلية

في تلك العصور .

الباب الثالث : بعد الكلام عن حالة الدولة

الأموية في عصورها الأولى انتقل

البحث إلى تأثير الخطابة السياسية

في تأكيد الدولة الاموية ثم تبحث
بعدها عن تأثيرها في اطلاق
الثورات .

ط- المراجع المعتمد عليها .

للمراجع الأساسية التي اعتمدت
عليها الباحثة في تأليف هذه الرسالة العاسية
منها :

١- البيان والتبين الذي ألفه جاحظ .
٢- العقد الفريد الذي ألفه ابن عبد ربه
الأندلسي .

٣- التاريخ الإسلامية والحضارة الإسلامية
الذي ألفه الدكتور أحمد سلبى
والمراجع المساعدة لها مكتوبة في
قائمة المراجع بالصفحات الأخيرة من هذه
الرسالة .

- زبائر اللؤلؤ -

الخطابة العربية السياسية

الفصل الأول : مفهوم الخطابة السياسية

وخصائصها

الخطابة السياسية هي الخطابة التي تتصل بأحوال الدولة وشئنها العامة داخلية أو خارجية . ومدارها الأول على الحكم وما يتصل به . يعني موجه الكلام عن الحاكم إلى جميع الشعوب في تولية أمورهم الحكومية والسياسية التي ينبغي اتباعها في الحكم وواجبات الشعوب وحقوقهم .^(١)

١- الدكتور إسمان النص ، الخطابة العربية في عصر ماالذمى ، مكتبة الدراسات الأدبية ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ص : ١٥٤

وكذلك أنها وسيلة أولى للدولة حين تواجه
غزوة أمة أخرى وفتح بلادها، فيقوم
الخطباء ويحثون الجنود المتجهين إلى
ساحة المعركة على الاستبسال في القتال.

وقد قسم الدكتور إحسان النص هذه

الخطابة إلى خمسة أنواع، وهي :

١- الخطب السياسية الخالصة

٢- المناظرات السياسية

٣- المشاورات السياسية

٤- الخطب الحربية

٥- الوصايا السياسية والحربية.

وأما خصائص الخطابة السياسية

في العصر الأموي فكما يلي :

١- الإيجاز

كان الخطباء الحرب السياسيون

بالعبارة القصيرة الموجزة يبلغ بها في نفس

سامعية ما يريدون فتأثر لذلك خطبته

قوة وتكون لهم أبلح الوقح وأقوى
الأثرى في نفس السامع .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب - السجع

وقد نجد السجع في الخطابة السياسية
بيد أن السجع فيها قليل .

ج - الطابع البدوي

تبدولنا الفصاحة الأصلية والبيان
العربي السليم من الأساليب الخريبة .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د - الأسلوب العاطفي

من خصائص الخطابة السياسية أنها
تستد على الأسلوب الإنشائي بإستخدام
صيغ المنداء والإستفهام والأمر والنهي
وغيرها وكذلك استخدم العرب السياسيون
في أساليبهم التهديد والتحقير والتوبيخ .

هـ - حرارة الأسلوب وعنفه

يتسم أسلوب الخطابة السياسية على الوجه

العام بالحرارة والقوة ليكون وقوعها في

اعناق النفوس وحبات القلوب أبلغ. ٤٢

وأما البحث في هذه الخطابة فيدور

حول أمور الدولة مثل بيان الخطبة التي قام

بها الدولة والدفاع عن الوطن والدعوة إلى

الثبات والحفظ عن العزة الحكومية وكرامتها

والإستماتة في القتال أو شأبها تلك من

حاجة الوطن إلى الأمور التي تصلح لكل عصر

ولكل بيئة ودولة .

وبعد عرض التعاريف من الخطابة

السياسية يستطاع الخلاصة بأن الخطابة

السياسية هي الخطابة التي يهدف صاحبها

من خلالها إلى التوريث لأفكاره ومعتقداته.

٢- الدكتور إسمان النص - نفس الرشح . ص : ١٩٣ - ٢٠٥

بخية اثناء الأخرين بها. وحملهم على
اعتناقها والعمل بموجبها. وغالباً ما تستمد
موضوعها من معطيات الواقع المعاش والذي
يتفاوت بين الهداية والإرشاد حيناً والتخريض
والدعوة للجهاد حيناً آخر. مروراً بتنظيم
العلاقات الإجتماعية العامة بين الناس.

الفصل الثاني : نشأة الخطبة السياسية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
 فإني باب تطورها

قد نشأت الخطبة نشأة طبيعية عند جميع الأمم وخصوصاً عند العرب التي نحن في صدها الآن . إن العرب عرفوا الخطبة قبل الإسلام بزمن طويل يعني إن نشأة الخطبة نشأة العرب أنفسهم وارتقت بترقيتهم . ولكن ظهرت وضوحاً في ساحة الأدب في العصر الجاهلي . بيد أن أكثر من خطبهم فقدت لأنهم لا يقرأون ولا يكتبون وضاعت نتائج الأدب الجاهلي إلا قليلاً .

وأما الخطبة السياسية فقد ظهرت بعد أن توفى الرسول صلى الله عليه

١ - شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي - ص ٢٧

وسلم . حينما اختلف المسلمون بعد هاف
 شأن من تخلف في ولاية أمر المسلمين ، فالأنصار
 رأوا أن يكون الخليفة منهم . وكذلك رأى
 المهاجرون أن الخليفة لهم . لأنهم السابقون
 الأولون إلى الإسلام . وفريق آخر رأوا أن
 الخليفة لبني هاشم وهم أسرة النبي صلى
 الله عليه وسلم . وفي هذا الاختلاف فإن
 فريق أبي بكر هو الذي انتصر رأيه في اجتماع
 سقيفة .^٢

وقد تطورت هذه الخطابة في عصر
 بني أمية بما التهمت الحركات السياسية
 التهابا شديدا في هذا العصر ونظرا إلى انتشار
 المذاهب وكثرة الأحزاب السياسية المختلفة
 التي كان يحمل كل حزب منها على نيل غايته

٢. أحمد الإسكندري ومصطفى عناني ، الوسيط في الادب العربي
 وناريخه ، ص ١١٠

وتحقيقه أهدافه .^{٢٣}

فأما الأسباب التي دفع إلى تطورها
هذه الخطابة فمنها كمايلي :

١- الأحوال الداخلية

إن الأحوال الداخلية بعيدة عن الهدوء
والاستقرار وتضطرب أحوال الدولة
وتظهر المعارضة لأصحاب السلطان وتكثر
الفتن والثورات . فيقوم الخطباء هنا
وهناك لتأكيد الدولة من جانب ولحث
القوم على الثورات ضد السلطان من جانب
آخر .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- وفرة الفتوح والمغازي

فقد استطاعت الخطابة أن تخطو خطوات
واسعة واتسعت بها آفاقها في حث الجيوش

٣- أحمد أمين . فجر الإسلام . ص ٨٣

٢٤٢

على القتال لنيل ما أعد الله من الشهادة والحياة الكريمة .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث : نماذج الخطابة النبوية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخطابة لعنتبة بن أبي سفيان

بمصر :

« قلنا عليكم السمع والطاعة ، ولكم
عليها العدا . فأبى غدر فلا ذمة
له عند صاحبه . »

والمواد بهذه الخطبة ان الواعيا لرعية هو
وجود السمع والطاعة لعنتبة بن ابي سفيان .
فالواجب لعنتبة بن ابي سفيان هو ما يكون
عتبة عادلا لرعيته . فمن كان من الرعيته
غدر وخان فله جزاءه . ولا ذمة لصاحبه
لوجود خيانتة .

وقول خالد القسري من خطبة

له بسكرة :

« فعليكم بالطاعة ، ولزوم الجماعة . واياكم
والشبهات ، فإن الله ما أوتى بأحد

يطعن على امامه إلا طبته في الحرم »
 والمراد بهذه الخطبة هو أن خالد القسري أوجب
 على رعيته بالسمع والطاعة له ولزوم الجماعة،
 وخدر عليهم بأن يتزكوا الشبهات وفي كان
 يطعن على امامه فلم أؤن له الاطبته خالد
 القسري في الحوام .

الخطبة يزيد الناقص بعد مقتل
 العواليد بن يزيد حيث يقول :
 » فإن أنا وفيتا لكم ، فطبيكم السمع
 والطاعة ، وحسن المؤنزة والمكانفة ،
 وإن لم أوف لكم فلكم أن تخلعون . «
 والمراد بهذه الخطبة هو أن كان يزيد الناقص
 وفي كل ما وحيأ عليه من الأمور المتعلقة بالرعية ،
 وأتم وحافظا على كل ما يلزم على الرعية فلا بد
 للرعية ان يسمعوا ويطيعوا كل ما أمره .

١- احسان النص الدكتور ، الفطابة العربية في عصرها الذهبي ،
 الطبعة الثانية ، مكتبة الدراسات الادبية ، دار المعارف بمصر ،
 ص : ١٥٧

ويحسنوا المظاهرة والمكانفة ولكن لم يوف
فلا الطاعة والسعول .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رَبَابِ السَّانِي - هـ

الدولة الأموية في عصورها الأولى

الفصل الأول : قيام الدولة الأموية

ابتداء العصر الأموي منذ أن
تولى معاوية ابن أبي سفيان الخلافة
سنة ٤٠ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ - ٧٥٠ م . وقام معاوية
في وجهه وإلى شام يريد الانتقال لأسرته
وطمه في الرئاسة العليا .

أدى مقتل علي إلى إزالة عقبة
كبيرة من أمام معاوية . لتولى الخلافة .
وإن لم يجعل بابها مفتوحاً على مصراعية له .

١- الدكتور محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الأموية ، دار النفائس
ص : ١٤٠

فقد بايع الناس الحسن بن علي ، متحفظين
بفعل اختلاف الآراء حول السياسية الواجب
اتباعها . أما معاوية فقد بويح بالخلافة
في بيت المقدس من قبل أهل الشام . ودعى
بأمير المؤمنين . وإن كانت الخلافة قد
أعلنت له من قبل . يوم اجتماع الحكمين .^١
وأول غزوات معاوية البحرية
غزوة قبرص . فقد أذن له عثمان يغزوها
على شروط . منها أن يحمل معه امرأته وأن
يدعم الدفاع عن السواحل قبل خروجه في
الغزو . وإلا يكره المسلمون على الغزو
معه . فحمل معاوية معه زوجته فأخته
بنت قرظة بن عمرو بن نوفل . وحمل عبادة
بن الصامت معه إمرأته أم حوام بنت
ملحان الأنصارية . وذلك في سنة ٢٨ هـ /

١ - الدكتور محمد سهيل طقوش . تاريخ الدولة الأموية ، دار النفائس
ص : ١٤

٦٤٩ م بعد انخسار الشتاء ، ففتحها معاوية

وغنم المسلمون غنائم كثيرة . ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتحرك معاوية بسرعة باتجاه العراق

للمسيطرة عليه ، وبلغ ذلك الحسن ، وهو بالكوفة ،

فخرج في اثني عشر الفا من اتباعه يقودهم قيس

بن سعد بن عبادة الأنصاري وفيهم عبد الله

بن العباس ، متجها الى المدائن ، فلما

وصل الى ساباط شك في ولاء أصحابه بعد

محاولة معاوية رشوة قائد جيشه ، ونجح

في استمالة ابن عباس ، فأصبح لاقبل له

بمعاوية وجنده ، عندئذ أدرك أن موزين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القوى السياسية والعسكرية بين القوتين

الحراقية والشامية لم تعد متكافئة واسفق

على المسلمين من الفتن الدامية ، وفضل

٢- الدكتور السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ الدولة العربية ، دار النهضة
العربية ، ص ٦٠٣

انتهاج سياسية المفاوضات بهدف حقن حياة المسلمين ، خاصة وأنه فقد ثقته بأهل الكوفة بعد أن إنسلخت جماعة منهم وخرجت عليه . واتهمته بالكفر ، ثم هاجموه وبرحوه .^٣

وعلى إثر المفاوضات التي جرت بينه وبين معاوية خلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم معاوية أمر المسلمين ، على أن يكون الأمر بعده شورى . وفخر رواية أن الحسن أثر الصلح مع معاوية على أن يظفر بالإمامة ما كان حيا . فإذا مات فالأمر للحسن ودخل معاوية الكوفة . على إثر هذا الصلح ، وبايعه الحسن والحسين واجتمع عليه الناس وسمى ذلك العام ٤١ هـ / علم الجماعة . لإجتباء الأمة فيه على خليفة واحد . بإسئثناء الخوارج الذين امتنعوا عن مبايعته .^٤

٣- الدكتور محمد سعيد طنوفش ، الربيع السابق ، ص ١٥٠

٤- نفس المكان

رأى الأهويون : لم يرى لهم الناس

هذا الأصل الديني . بل رأوا أن سياسيين

طلاب دنيا وملك . واعتمدوا على قوة السيف
والمال والعقل في تأييد عرشهم .^٥

فقد نجح ولاة بني أمية في هذا

العصر في اضعاف شوكة المعارضين واطفائهم .

وكذلك نجحوا في توطيد هذه الدولة المزعزعة

من التحديات التي تتحداها والعراقيل التي

تعرقل عليها في أول الأمر حتى أصبحت الدولة

آمنة هادئة وليس بين يدي معاوية العراقيل

والمصائب والتحديات . بل يمكن عليه

العمل للتوسع الإسلامي الى الخارج .

٥ - صا الفاصوي ، ناريخ الأدب العربي ، الطبعة البوليسية ،
مجهول الطبع ، مجهول السنة ، ص ٢٢٩ .

الفصل الثاني : الأحوال والذخائر الخلية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت أحوال البلاد في العصور الأولى من خلافة بني أمية بعيدة عن الهدوء والإستقرار وكان الناس لا يرضون عن الحكومة التي تسوسهم والسلطة التي تتولى أمورهم وتضطرب أحوال البلاد ويرتفع السخط على السلطان القائم وتظهر المعارضة وتكثر الفتن والثورات .

أما الأسباب لظهور المعارضة للحكم

الأموي فأمور شتى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

” خروج عن أحكام الدين التي قد حارت عادة في عصور الخلفاء الراشدين مثل تصرف أموال المسلمين وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة وغيرها والدليل على ذلك فلننظر الى مقاله أبي حمزة يوم دخل المدينة فإننا وجدنا فيها كثيرا

من أسباب هذا السخط الذي لا يساعد على
استقرار هذه الدولة ، سألناكم عن ولائكم
هؤلاء ، فقالوا : والله ما فيهم يعدل
أخذوا المال من غير حله فوضعوه في
غير حقه وجاروا في الحكم فحكوا بغير ما أنزل
الله لا

واضافة إلى ذلك كانت هناك
مشكلة أخرى تعرقل على سير الدولة وهي
النزعة الفردية في النفس العربي وهي نزعة
لا تساعد على استقرار سياسي ، فكل شريف
في قومه كان يرى نفسه أهلا لتدبير الخلافة
والأمانة ، فهو لذلك ينتهز الفرص للثورة
واعلان خلافة على الحكومة .

وعلى إجمالها أن تاريخ هذه العصور
يسجل صراعا متصلا بين الفرق والأحزاب

١- ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفرید ، ص ٢٠١

المختلفة ، ومدارها هذا الصراع على الخلافة ،
 أهلها صراع الخوارج والسبعة ضد هذه الدولة .
 وأول الثورات التي قام بها الشيعة
 بعد وفاة معاوية حركة الحسين بن علي ، وكان
 الحسين أقوى المرشحين لتولى الخلافة
 بعد وفاة معاوية ، فلما ولي يزيد رفض
 الحسين مبايعته وخروج من المدينة إلى
 مكة ، فأرسل إليه أهل الكوفة يطلبون
 إليه القدوم عليهم . فأرسل إليهم ابن عمه
 مسلم بن عقيل ليتحقق من صدق دعوتهم ،
 فبايعه أكثر أهل الكوفة ولكنهم خذلوها
 طلبه عبید الله بن زياد وانتهى أمره
 بالقتل .

أما الحسين فصح عزمه على
 المسير إلى الكوفة ولم يأت خيبر موت

٥- الدكتور أحمد شلبي ، موسوعة في التاريخ الإسلامي والفضارة
 الإسلامية ، ص ٢٠٣

مسلم بن عقيل ولم يستمع نصيحة الذين
 اشاروا عليه بعدم الخروج وخوفوه أهل
 الكوفة اذ خذلوا أخاه بالأمس وقتلوا أباه.
 ثم توجه الحسين إلى الكوفة في قلة من
 أصحابه فوجه إليه ابن زياد عمر بن سعيد
 بن أبي وقاص ليأتي به . فان أبي فليقاتله .
 ولما علم الحسين خذلان أهل الكوفة اراد -
 الرجوع من حيث أتى . ولكن ابى ابن زياد
 أن يؤتية به . واصطر الحسين أن يقاتل بمن
 معه . وانتهى الأمر بمصرعه في كربلاء ٦١ هـ
 وقتل من معه إلى بيته وانصاره .^(٣)

وبعد مقتل الحسين ظهرت حركة
 التوابين . فإن الذين قتلوا حينما اصابهم الندم
 وبايعوا سليمان بن صراد امام الشيعة
 بالكوفة . وقد انضم ابن صراد مع المختار .

٣. الدكتور أحمد شلبي . نفس الريبج . ص ٢٠٤

وجماعات التوابين في قتال أهل الشام . ولكن
 قتل ابن صراد في هذه المعركة وأكثر أصحابه
 ونجى المختار من مطاردة عبيد الله بن زياد .

ومن هذا البيان يتضح أن
 الأحوال الداخلية في أول قيام الدولة الأموية
 مملوئة بالثورات والاضطراب . ولكن قام
 لأمويون باطفاء تلك الثورات والاضطراب
 بالقتال نحو المعارضين .

٣- البيروت الثالث -

تأثير الخطاب السياسي في تكويد

الدولة الأموية في عصورها الأولى

القبض على أولئك : معاوية بن الخطاب بن حمو

معاوية بن حمو

قد وجدنا بأن الدولة الأموية
نشأة وتطورت وازدهرت بأسباب كثيرة سواء
كانت من ناحية النقاء أو الشعراء أو الخطباء .
فأما الخطباء فكان لهم أثر قوى
ووثيقة في نشأة الدولة الأموية وتطورها .
وفيها توجد كثيرا من الخطابة التي تتعلق
بتلك الدولة .

وكانت الخطابة التي تتعلق بنشأة
الدولة الأموية وتطورها في تلك الفترة
كثيرا من النواحي . فأما النواحي منها :
الخطابة السياسية والخطابة الدينية
والخطابة الإجتماعية .

وكانت الخطابة السياسية التي
تتعلق بقيامها وتطورها كثيرا . منها خطبة
عمر وبن سعيد الأشدق حين ولاه أبوه
مكة . فهو يقول فيها :

” ثم شرح أمر بين أمرين . فقتلنا
وقتلنا . فوانده ما نزعنا وما نزع عنا
حتى شرب الدم دما . وأكل اللحم لحما .
وقرع العظم عظما . وعاد الحرام حلالا .
وأسكت كل ذي حسي عن ضرب
مهند . عركا عركا . وعسفا عسفا .
وخزا ونهسا . حتى طابوا عن حقنا نفسا .
وقال معاوية في خطبته بالمدينة

عام الجماعة : " أما بعد ، فإنني والله ما
وليتها بسحة منكم ، ولا مسرة بولا
يتى ، ولكنى جالدتكم بسيفى هذا
مجالدة " ١

هذه الخطبة من الخطبة السياسية
قالها معاوية لتتقوية الدولة الأموية ، وهو
يقول أن الدولة التى استولى عليه معاوية
ليس الا لوجود قوة السيف ، لاعلى المحبة
من الشعوب .

وفيهما قال نزياد فى البتراء :

" أيها الناس ، إنا أصبحنا لكم ساسة ،
وعنكم فادة ، نسوسكم بسلطان الله
الذى أعطانا ، ونذود عنكم بفتح الله
الذى حولنا " ٢

١- الدكتور إسماعيل النسي ، الخطابة العربية فى عصرها الذهبى .

مكتبة الدراسات الأدبية ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر

ص : ١٥٢

٢- نفس المكان .

إن السياسة التي كانت في
الدولة الأموية سياسية تحت السلطان
الله الذي أعطاه إلى خلفاء بني أمية .
لذلك كانوا يسوسون الدولة على الطريقة
المستقيمة .

وأما الخطابة الدينية التي تتعلق
بنشأتها وتطورها . منها خطبة الحسن
البصرة كالآتية : وأعجبا من أخيفش
أعيمش يريد به الحجاج - جاء ففتنا عن
ديننا ، وصعد على منبرنا فيخطب والناس
يلتفتون إلى الشمس فيقول : ما بالكم
تلتفتون إلى الشمس ، إنا والله ما نصلى
للشمس ، إنا نصلى لرب الشمس ، أفلا
تقولون : يا عدو الله ، إن الله حقا بالليل
لا يقبله بالنهار ، وحقا بالنهار لا يقبله
بالليل . ثم يقول الحسن مستدركا :
وكيف تقولون ذلك وعلى رأس كل واحد

منهم عليج قائم بالسيف .^٣

هذا الخطيب يبين لنا أن الناس

لا بد لهم أن يعبدوا الله ، ولا يجوز لهم أن يعبدوا المخلوق فليس لله حق في أن يعاونه من عذاب النار .

ومن خطبة وعظيمة لسليمان

بن عبد الملك بنجده يحده مثالب الدنيا فيقول : الأمان الدنيا دار غرور ، ومنزل باطل ، تضحك باكيا ، وتبكي ضاحكا ، وتخيف آمنا ، وتؤمن خائفا ، وتفقر مشريا ، وتثري مقترنا ، ميالة عارة ، لحابة بأهلها .^٤

كان سليمان في هذه الخطبة

يبين لنا أن هذه الدنيا دار الفناء ، وقع فيها الناس في ضلالة ، وهذه النصيحة

٣- الدكتور إسمان النص ، نفس المريج ، ص : ٢١١

٤- الدكتور إسمان النص ، نفس المريج ، ص : ٢١٥

موجهة إلى من يرى أن الدنيا دار بقاء ، وهم

ينسون الحياة الإبدية في الآخرة .

وفي الخطبة أخرى : أيها الناس .

اقدعوا هذه الأنفس ، فإنها أسأك الشيء

إذا أعطيت ، وأعطى شيء إذا سئلت ، فرحم

الله امرؤا جعل لنفسه خطا ما و نر ما ما ، فقادها

بخطا مها إلى طاعة الله ، وعظفها بنزما مها عن

معصية الله . فإني رأيت الصبر عن

محارم الله أيسر من الصبر على عذاب الله .^٥

هذه الخطبة من الخطب الدينية

التي تشتمل على الموعظة الحسنة . أن الناس

يستطيعون أن يصبروا على عذاب الله ولو كانهم

يستطيعون أن يصبروا على محارم الله .

ففي هذه الناحية قال ابن عبد

العزير :

٥ - نفس المكان

أيها الناس . إنكم لم تخلقوا عبثا . ولم
تتركوا سدى . وإن لكم معادا بحكم الله
بينكم فيه . فتاب وخسر من خرج من
رحمة الله التي وسعت كل شيء . وحرم الجنة
التي عرضها السموات والأرض . واعلموا
أن الأمان غدا لمن خاف الله اليوم .
وباء قليلا بكثير . وفاءتأباق .^{٢١}

معنى هذه الخطبة إن الذين

ينسون الآخرة خابوا وخسروا في الدنيا والآخرة
ومن تخرجوا من رحمة الله حرم الله عليهم
الجنة التي عرضها السموات والأرض .

وفي هذه المظاهر السابقة فلو خصت

الباحثة بأن في الدولة الأموية توجد الخطابة
التي تتعلق بقيامها وتطورها سواء كانت
من الناحية السياسية أو الدينية أو الاجتماعية .

٢١ - الدكتور اصمان النص . نفس المرجع . ص : ٢١٧

وهذه الخطب لها أثر كبير في توطيد الدولة
الأموية وخاصة في توطيد مكانة معاوية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني : إطفاء الثورة الشيوعية السياسية

من حملة المناهضين

إذا قرأنا خطب بنى أمية السياسية، رأينا أنهم بنوا دولتهم على أساس وظيف من الخطابة، وأن ابنز الأفاكر التي تشمل عليها فهي بمجملها توظيف الدولة وتأكيدها.

فهي لديهم وسيلة هامة في اثناء الصراع مع المعارضين والمناهضين والناشرين على الدولة، وأنها قد ساهمت مساهمة عظيمة في توظيف هذه الدولة المزلزلة. فلا عجب إذا نظرنا أساليبها بشدة وحوارة لأنها تؤكد الدولة وتقررها، والخريب اننا نجد أن الأميين لا يفسحون مجالاً على الرعاية من الحقوق الإنسانية مثل

ما تخطون في ظل النظام إلى بمقراطي
 من قبل . فهو انه يتسجم مع النظام الفردي .
 ورأينا كذلك من خطبهم
 البغض والكراهة لجميع الشعوب فهذه
 مثل ما رأينا في خطبة معاوية في
 مخاطبته أهل المدينة وزياد بن أبيه في
 مخاطبته أهل البصرة والكوفة . وعتبة
 بن أبي سفيان في مخاطبته أهل مصر
 والحجاج في مخاطبته أهل العراق في عصر
 عبد الملك . فهم يخطبون الناس بشدة
 وعنف و بغض .

فلتنظر مثلا خطبة معاوية
 في المدينة عام الجماعة فقال : ... فإني
 ما وليتها بمحبة منكم ولا مسرة ولا يتي
 ولكن جالدكم بسيفي هذا مجالدة .^١

١- ابن عبد ربه الأندلسي - العقد الفرید - جزء ٤ ، ص ٨١

كانت بنو أمية الخلافة أوجبوا
 على الرعية طاعتهم وعدم الخروج عليهم
 نجد هذا في خطبهم التي تنشد على مطالبه
 الرعية بالطاعة وتحذر من الفتنة والمعصية
 وعلى الأغلب نجدهم يضعون لقاء الطاعة
 الواجبة على الرعية بخير الإستثناء . وهذه
 الفكرة تتكرر في خطبهم . نجدها مثلاً
 في خطبة لعتبة بن أبي سفيان لأهل مصر :
 " قلنا عليكم السمع والطاعة ولكم
 علينا العدل " .^٢

وكانت كل حزب من الأحزاب
 السياسية يتخذ الخطاب وسيلة إلى
 نقد خصومه وبيان نظريته السياسية
 واستمالة الناس إليه وتحريكهم إلى
 الثورة على بني أمية وكانها قامت

٢- ابن عبد ربه الأندلسي ، نفس المرح ، ص ١٩٢

الخطابة السياسية عندهم بما تقوم به
 الصحافة والمذياء في عصرنا هذا من
 الدعاية للآراء السياسية ، فانبرو خطباء
 كل حزب يدعون الى نظرية حزبهم
 و اعلنوا بها أنهم على الحق وخصومهم
 على الباطل فهم الجذبيون بأن يعتنق
 الناس مبادئهم .

فكان خطباء الخوارج يصفون
 بنى أمية بجور في الأحكام والحادهم عن
 حدود الله ورسوله ، وكذلك كان خطباء
 الشيعة يتهمون بنى أمية أنهم اغتصبوا
 الخلافة من أصحابها الشرعيين ورثة
 الأنبياء وجملة الرسالة القدسية
 والأمثلة المنتظرين .

وجانب هذين الحزبين توجد
 أفراد الأمة الطامعون بالخلافة مثل
 ابن زبير وغيره وهم يشعرون على

بنى أمية وأنصارهم ويوقدون نار الفتنة .
 ولكن هناك يقف في صف المقابل
 عن خطباء الأحزاب والثورات خطباء
 بنى أمية الذين لا يخلبون عليهم فصاحة
 وبلاغة بل هم أبغ الخطباء عندئذ وهم
 جلسوا على بساط الناجحين المنتصرين .
 وهم يقومون في أطفاء ثورات المعارضين
 ضد الدولة ويدعون الناس إلى التمسك
 بحبل الجماعة وتأييد الأمويين .
 وفي تلك المحاولة كان الخطباء
 الأمويون لا يرون الدواء لاجتداد هذه
 الثورات كلها إلا بشدة ، أن البيئات
 والأحوال تكو الدولة إلى تظهير
 نار مشبوبة وسيوف مسلولة .
 أن الخطباء الأمويين لا
 يستخدمون ذلك الأسلوب إلا لاطفاء
 ثورات المعارضين والمناهضين التي

تتحدى سير الدولة .

وفي هذه المحاولة كذلك كان

الأمويون يخطبون الناس بالفخر والإعتداد بالقوة وإرهابهم .

فقال عبد الملك حين قام خطيباً :

..... أيها الناس انى واند ما انا بالخليفة المستضعف ، فمن قال برأسه كذا قلنا له بسيفنا كذا .^٣

وأما تأثير من خطبهم

الحديدية على أغلبها استطاعت أن توقع

في نفوس الناس هيبة الدولة ولا سيما

في عهد معاوية وعبد الملك فإن عهد

هما على ما فيه من فسوة وشدة كان

عهد أمت . ذلك بأن قوما لا يصلحهم

الابشدة واذا ولهم ولى لين وجلس على

منبر الدولة خليفة رحيم فسدوا وار تكبوا

المصائب واجروا إلى الأمر القائمين .

٣- ابن عسبر به الأندلسي . نفس المريج ، ص ٤٢٦

وذلك كانت خطبهم الحديدية
استطاعت أن تدفن كل الحركات ولم
تتحرك الأحزاب بعد هذه المدة حتى أواخر
العصر الأموي واستقرت أحوال البلاد .

الخاتمة -

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩- الإستنباطات

ولقد مضت البحوث المطولة في الأبواب السابقة ففي هذه الصفحة فقصدت الباحثة أن تستنبط منها استنباطا يكفي أن يكون توجيهها للأنتظار نحو النتيجة النهائية لتلك البحوث الماضية وهو كما يلي :

١- كانت الخطابة السياسية لها أثر في تقوية الدولة الاموية في عصورها الأولى .

٢- من بين اثر الخطابة السياسية في الدولة الاموية هو تمدح الشعراء نحو معاوية لتوطيد مكانته واطفاء الثورات السياسية من جهة المناهضين .

ب. الإقتراحات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد أتت الباحثة هذا البحث بحون الله وتوفيقه فالباحثة إذا أتمته تتمنى له النفع كما تمنى أن تعود عليه وعلى كل من ساهم على إتمامه المثوية اللائقة، ولا ينوبه بعد هذا أن تقول إن هذا البحث لا يخلو من النقائص كسأن كل بحث مهما أتت صاحبه من سعة أخق وعمق دراسة، ولذلك فاجهدوا أنفسكم ولا تكاسلوا ولا تكونوا غافلين فندامة العضي لمن يتكاسل .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة للمراجع

- digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
- ١- إبراهيم الأندلسي . العقد الفريد . الطبعة الثانية .
الطبعة الارهابية . مصر . ١٩٢٥ م .
 - ٢- إبراهيم أنيس الدكتور وافرون . العجم الوسيط . الجزء الأول .
الطبعة الثانية . دار العارف . مصر . ١٩٧٢ م .
 - ٣- الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ أحمد مصطفى عناني . الوسيط
في الأدب العربي . تأليف . مجهول الطبعة . مجهول السنة .
 - ٤- إحصان النهض الدكتور . الخطابة العربية في عصورها الذهبية .
الطبعة الثانية . دار العارف . مصر . ١٩٧٩ م .
 - ٥- أحمد أمين . فجر الإسلام . الطبعة العاشرة . لجنة التأليف
والترجمة والنشر . ١٩٦٥ م .
 - ٦- أحمد شلبي الدكتور . بوسوعة في التاريخ الإسلامي والحضارة
الإسلامية . الطبعة السادسة . مكتبة النهضة المصرية
١٩٧٨ م .
 - ٧- أسعد محمد الكلالى . قاموس اندونيسى - عربى . بولاند
بنساع . جاكرتا . ١٩٨٤ م .

٨- أحمد ورسون نور . النور قاموس عربي - إنجليزي

يوكياكرتا ، ١٩٨٤ م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩- صانعاصري . تاريخ الأدب العربي ، الطبعة البوليسية .
مجموع الطبعة ، مجهول السنة .

١٠- الجاظم ، البيان والتبيين ، الطبعة الأولى ، الطبعة
الطبعة ، فامة . « ١٢ » .

١١- شوقي ضيف الدكتور . تاريخ الأدب العربي ، الطبعة
النابعة ، دارالعارف ، مصر ، ١٩٧٦ م

١٢- لويس معلوف ، المنجد في اللغة والأعلام ، دارالشرق ،
بيروت ١٩٧٦ م .

١٣- محمد زكي صفوات ، جهرة فطب العربي في العصور الزاهرة
الطبعة الثانية ، بيروت لبنان .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤- الشيخ مصطفى الفلايحين ، جامع الدروس العربية ،

الجزء الأول ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ١٩٤٧ م

١٥- محمد سهيل طلقوش ، تاريخ الدولة الأيوبية ، دار

النفائس - بيروت ، لبنان ١٩٩٦ م .

١٦- السيد عبدالعزيز سالم الدكتور ، تاريخ الدولة العربية ،

دار النهضة العربية ، بيروت لبنان .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id